

فتح الأبواب

[59] 5 - دراسة مصادر الكتاب أ - تمهيد: من جميل ما تمتاز به مصنفات السيد ابن الطاووس أنها سلطت الضوء - وبوضوح - على محتويات مكتبته، فهو رضوان الله عليه عندما ينقل نصا من النصوص يذكر مصدره، ومؤلف المصدر، وفي كثير من الأحيان يذكر مواصفات النسخة التي بحوزته من ذلك الكتاب، بالإضافة إلى طريقه للكتاب يترتب على ذلك أن المؤلف حفظ لنا تراثا ضخما، كاد لولاه أن يكون في خير (كان)، بعد أن قست عليه يد الدهر فأضاعته، وجنت عليه حوادث الزمان فأهملته، حتى أن مجموعة كبيرة من المصادر ينفرد السيد ابن طاووس بالنقل عنها، ككتاب الدعاء لسعد بن عبد الله الأشعري، وكثير من أصول الأصحاب. وللأسف الشديد أن كل من تناول بالبحث والدراسة مكتبة السيد ابن طاووس لم يتطرق بشمولية وموسوعية إلى محتوياتها، مما يجعل البحث ناقصا والدراسة مبتورة، وما فعلته من دراسة مصادر الكتاب، لا يعدو كونه محاولة متواضعة في إطار المصنفات التي نقل عنها السيد ابن طاووس في
